



● في البداية كيف ترى المشهد السياسي والديموقراطي في الكويت حيث اننا نلاحظ كثيرا من الضبابية فإلى أين تتجه الكويت سواء بين السلطينةالحكومة والبرلمان؟

■ بداية دعني اؤكد لك ان الصورة واضحة جدا ولا يوجد لدينا أي ضبابية في الموضوع كدولة وعظام وكشعب يبقى قضية ماجيري الآن فهو جزء من النظام السياسي والديموقراطي ومن الطبيعي أن تكون هناك خلافات مابين الحكومة وما بين مجلس الأمة ولكن يجب ألا تعطى اكثر مما تستحقه من تصعيد، فأي مرشح أو نائب في مجلس الأمة أتى لهذا الكرسي أو لهذا المنصب من أجل أن يؤدي واجبا عليه وهو التشريع والرقابة فإذا كل نائب يتم انتخابه أو يسلط عليه الضوء لأنه يمارس حقه في الرقابة والتشريع إذن فقدنا اسسا اساسية وضعها لنا الدستور، يجب ألا تكون هناك حساسية بهذا الموضوع، نحن مررنا بفترات سياسية ونحن مارئنا نقفش عن هويتنا السياسية في الكويت،صحیح نحن من سنة 1962 وضعتا الدستور وسمقنا دولا كثيرة في هذا الموضوع ومارسانها وما لئنا حتى الآن نمر بتجارب منذ دستور 62 وانا شخصيا اهتم بالأمور هذه أجد بعض الملاحظات على بعض مواد الدستور التي وضعت عام 1962 وكانت معارضة وكانك تريد أن تنسف الدستور ولكن القصد من ذلك انه اذا توافرت النوايا الحسنة مابين النظام الذي هو الملاحظت على بعض المواد تحتاج إلى تعديل لأن عندنا مشكلة اساسية في المدكرة التفسيرية للدستور هناك بعض المواد تختلف على معناها لكن حتى المدكرة التفسيرية وكل من كتب عنها في السابق غير مقنعة للبعض حاليا فعندما توجد خلافات في تفسير وجهات النظر حول هذه المواد أو على الكلمة أو على الجملة هذه أو تلك فإن المسالة تحتاج إلى توضيح اكثر حتى نبعد عنها كل الشبهات الموجودة عندنا في مجلس الأمة.

● لكن هناك مخاوف من انه اذا تم القبول بمبدأ التنقيح أو التعديل ان تكون هناك انتكاسة أو تراجع للخلف؟
■ انكر لي أي دستور في أي دولة في العالم لم يتعرض لعملية تنقيح أو تعديل؛ خذها من أعرق الديموقراطيات إلى أحدثها لبدء ان يأتوا بعد فترة ويجدوا بعض الملاحظات على بعض المواد تحتاج إلى تعديل لأن عندنا مشكلة اساسية في المدكرة التفسيرية للدستور هناك بعض المواد تختلف على معناها لكن حتى المدكرة التفسيرية وكل من كتب عنها في السابق غير مقنعة للبعض حاليا فعندما توجد خلافات في تفسير وجهات النظر حول هذه المواد أو على الكلمة أو على الجملة هذه أو تلك فإن المسالة تحتاج إلى توضيح اكثر حتى نبعد عنها كل الشبهات الموجودة عندنا في مجلس الأمة.

**المجلس لم يقصر!**

● لكن هل يجري داخل مجلس الأمة ومصلحة البلد أم من هناك شخصائتي؟
■ أقولها للمرة للمليون التقصير ليس من المجلس وإن كان فيه مشاكسون الآن أو نواب تازيم سم ما شئت عددهم 5 أو 10 أعضاء في المجلس لكن عندنا 30 عضوا فهل كلهم مشاكسون وكلهم نواب تازيم؟. لا، وإذا كان عندنا 5 و 10 فما ذنب الأربعين الباقيين المسلمين الذين يعملون لمصلحة البلد ويتعاونون مع الحكومة ومع النظام؛ فانت تبني رأيا ضد مجلس الأمة بناء على ان بعض النواب يعملون على اصابع اليد الواحدة اصواتهم عالية ويسمونهم نواب تازيم فالمشكلة ليست في مجلس الأمة المشكلة في الحكومة وإذا كنت تلقى باللوم نسبة وتناسبا فان 70 في المئة تقصير من الحكومة و30 في المئة على المجلس، ولذلك الحكومة الآن من منعهنا من تنفيذ برامج تنمية في البلد.؛ لا أحد، وللاسف نخرج من مطب إلى مطب وهذا كله بسبب الاستجابات والمادة 100 من الدستور تغطي للنائب الحق في أن يستجوب رئيس الوزراء والوزراء فما العيب على ذلك؟. والمادة عندما يجيء النائب ليمارسها بغض النظر عن موضوع الاستجواب أو فحواه إن كان تافها أو استجوابا فعليا يبقى استجابا نحن كنا نتكلم سابقا عن أفكار لتتنقيح بعض مواد الدستور واللائحة الداخلية لمجلس الأمة فيجب أن نتم مراجعتها فهذه البهرجة وأعمال السيرك التي تحدث في الاستجابات اعطيت اكثر من حجمها ونحن اقترحنا أن تكون الاستجابات لأي وزير أو لرئيس الوزراء ضمن اللجان المختصة فإذا كان لديك مشكلة مع وزير المالية أو الداخلية أو زير الدفاع أو غيره يطلب من الوزير هذا توضيح سياسته داخل اللجنة المختصة وهذا معمول به في كثير من برلمانات العالم حتى في الكونغرس الأميركي حيث يوضع الوزير سياسته أمام اللجنة واللجنة ترفع تقريرها إلى مجلس الأمة وهذه الأمور تقضي على البهرجة والتصعيد في الاستجابات الموجودة وهذا أحد المقترحات التي يجب ان ينظر اليه

## وزير الإعلام والنفط الأسبق في حوار تنشره «النهار» بالتزامن مع «الشرق» القطرية

# سعود الناصر:الحكومة ضعيفة متخبطة تتخذ قراراً اليوم وتلغيه في اليوم التالي

### حاوره في الكويت جابر الحرمي\*

حملّ وزير الاعلام والنفط الاسبق الشيخ سعود الناصر الصباح الحكومة مسؤولية الازمة السياسية في البلاد مؤكدا انها حكومة مترددة ومتخبطة وعاجزة عن اتخاذ اي قرار، وقال في حديث تنشره «النهار» بالتزامن مع «الشرق» القطرية ان الحكومة تتخذ قرارا اليوم وتلغيه في اليوم التالي .
وبرأ الشيخ سعود ساحة مجلس الأمة من تهمة «التأزيم» بقوله: « للمرة المليون اؤكد ان التقصير والعلة ليسا في مجلس الامة.»، معتبرا انه «اذا كان لدينا عشرة نواب مشاكسين فما ذنب الأربعين الذين يعملون لمصلحة البلاد؟» وتسائل الشيخ سعود عن العيب في استجواب النائب لرئيس الحكومة او الوزراء، ونصح للتخلص من استجوابات

# أقولها للمرة المليون التقصير ليس من مجلس الأمة بل من حكومة لا تستطيع إدارة أمور البلد

بصورة جدية وهذا قانون اللائحة الداخلية ولا يحتاج إلى تعديل الدستور.

#### الحكومة وتعطيل التنمية

● إنن فان تعطيل التنمية والتطور الاقتصادي في الكويت بسببه الخلافات السياسية.
■ نعم، والحكومة طرف اساسي في التعطيل وانا عملت في الحكومة منذ عام 92 واعلم ان هناك مشاكل ودخلنا في السنوات الثلاث التي وضت في مشاكل، والوزير اذا دافع عن نفسه وواجه الحجة بالحجة فهذا حقه والنائب اذا قدم استجابوا على شيء غير صحيح وإن كان تافها فهو يمارس حقه بموجب الدستور فليتم تعديل اللائحة الداخلية بالا يتم قبول الاستجواب من نائب واحد.
● ألا يعد ذلك انتكاسة للديموقراطية؟
■ أي حديث في هذا الموضوع هو هروب إلى الوراء .
● لكن حل مجلس الأمة في مدة لاتتجاوز سنة ألا يعكس أزمة؟
● بالعكس هذا حراك سياسي وعجلة الاقتصاد تدور
● لكن هذه أمور لاتحدث بأي دولة أخرى.
● الكويت عليها تركيز اكثر من الدول الأخرى خصوصا من

#### لا نصدر ولا نستورد

● هل تؤيدون تصدير ديموقراطية الكويت بوضعها الحالي إلى دول الجوار؟
● نحن لانصدر ولا نستورد.
● لكن دول الخليج تعتبر التجربة الكويتية نموذجا لكننا نتخوف الآن من الأقدام على أي خطوة ديموقراطية في ظل مشاهدته في الكويت.
■ انا اعرف طبيعة دول الخليج وكلهم أخوة ولكن لماذا يتخوفون فليدعوا الكلام يخرج في المجلس أو الصحف أو الدواوين أحسن مما يقال في غرف مغلقة وسرايين.
■ واذا استقالت حكومة تشكل حكومة أخرى أو مجلس رأى صاحب السمو الامير ان يحله وتجري انتخابات مبكرة فلتصير انتخابات، ووجهة نظري ان هذه ليست مشكلة لكن لدينا عيوب في الدستور وفي اللائحة الداخلية وفي قانون الانتخابات يجب ان يعاد النظر فيها حتى تستقر الأمور، نحن بدأنا بعشر دوائر ثم انتقلنا إلى 25 دائرة ثم عدنا إلى 5 دوائر وهناك مطالبات بان تكون دائرة واحدة وحيننا لموضوع الحديث عن الأحزاب وحيننا على موضوع مكافحة وتجريم الغرعات وهذه أشياء تخبط في تخبط ويجب أن يجلس العقلاء ويضعوا يدهم على العيوب ويندرسها ونصل للأصلح وأنا اقترحت اجراء الانتخابات وفق نظام دائرة واحدة فعدد الناخبين قليل ولينتهه وندع المختصين بقررون كم عدد المرشحين الذين يحق للناخب أن ينتخبهم فالكويت تركيبتها وانتماءاتها من القبائل والطوائف والاسر الكويتية ومهما حاولت ان تنكر هذا الشيء أو تستبعده لن تنجح.
● لكن هناك مسؤولين خليجيين اعلنوها مباشرة لانريد ديموقراطية على شاكلة الكويت.
■ رجائي ثم رجائي لاتدخلني مع اخواننا في الخليج انا نرطني علاقات قديمة وحميمة معهم ونحن لانصدر ولا نستورد انتم ابحثوا عما صلح لكم والذي ترون انه يناسبكم خذوه وما لايناسبكم اتركوه.

#### الأحزاب موجودة

● أشرتتم إلى قضية الأحزاب فلم تتهم مع وجودها في الكويت بشكلها المعروف في الدول الأخرى؟
● نحن عندنا أحزاب موجودة تحت مسميات أخرى والدستور لايجيز ولا يحرم الأحزاب ويبقى الموضوع هل وصلت إلى مرحلة الآن لكي تشهر أحزابا لأن اشهار الأحزاب معناه أنك دخلت مرحلة أخرى من مراحل الديموقراطية بتشكيل حكومات وفق الاكثرية وفي

«السيرك والبهرجة» حاليا باللجوء إلى مساواة الوزير ضمن اللجان المتخصصة كما هو متبع في الكونغرس الاميريكي، وفي معرض طرحه للحلول المكنة اقترح سعود الناصر اصلاح عيوب الدستور واللائحة الداخلية وقانون الانتخابات، معتبرا ان «نظام الدوائر الحالي غير عادل» فعندما كنا 300 الف بملثنا 50 نائبا وبعد 47 عاما لايزال الوضع على ما هو عليه...».
وشدد وزير الاعلام والنفط الاسبق على انه ليس بالضرورة ان يكون رئيس الوزراء من الاسرة الحاكمة فالدستور لا ينص على ذلك، وردا على سؤال حول وجود انقسامات داخل الاسرة الحاكمة، نفى ما يتردد بصورة قطعية، موضعا ان هناك وجهات نظر واجتهادات وان القرار الاخير لسمو الامير، واستبعد الشيخ سعود امكانية اشهار الأحزاب في المدى المنظور رغم وجودها في البلاد تحت مسميات مختلفة، مؤكدا عدم وجود ولاات خارجية لأي مواطن كويتي.

# أقولها للمرة المليون التقصير ليس من مجلس الأمة بل من حكومة لا تستطيع إدارة أمور البلد

اعتقادي الشخصي ان هذه الخطوة مبكرة لان هناك امورا اجرائية اهم منها ومن ثم تنتقل فيما بعد إلى هذه الخطوة التي هي عاجلا أو اجلا ستأتي لانها جزء من النظام الديموقراطي المعمول به لكن نحن اخترنا هذا النظام الذي يتلاصم مع مجتمعنا السياسي وقد يصدر قانون في المستقبل ولكن الظروف الحالية وظروف المنطقة ككل لا تؤهل لاتخاذ هذه الخطوة الآن ونحن في الكويت لا يمكن ان تكون في مجتمع منعزل عن محيطنا الاقليمي فنحن محاطون بدول كبرى وبمشاكل سياسية كبيرة وكما تم معها في المنطقة وهذا في الوقت الحاضر امر صعب ويجب اتهام صحف لانها تعمل للخارج فالخوف من الأحزاب ان تكون لها ميول او تعمل مع تيارات او انظمة قد تختلف معها في المنطقة وهذا في الوقت الحاضر امر صعب ويجب ان نتأني فيه حتى تستقر المنطقة وتعرف إلى أين نحن ذاهبون لكن عندنا امورا ملحة أكثر من مسالة الأحزاب نحتاج إلى تنقيحها وتنظيمها داخليا.

● حاقققة الاتهامات بوجود ولاات خارجية عند بعض التيارات؟
■ ليس عندنا ولا اعتقد ان هناك ولاءات خارجية عند أي مواطن كويتي مرتبط بوطنه وبلده واسرته قد تكون هناك ميول او تحاطف ولن نستطيع منعها، لكن ولاءات لا، فقد مررنا بفترات محن في الكويت وكانت أكثرها وأعنفها فترة الغزو والحمد لله كل الشعب الكويتي بكل طوائفه وعوائله وقف قلبه رجل واحد ولم تكن هناك أي ولاءات أو أي أمور أخرى قد يكون هناك تعاطف مع نظام ديني معين في دول مجاورة، هذه حرية شخصية لكن لااعتقد ان هناك ارتباطا لان هذه خيانة عظمى.

#### نعم..الكويت مختطفة

● لكلك قلت ان الكويت مختطفة من قبل قوى خالطية؟
■ داخلية نعم.. لأنه بعد التحرير اصبح هناك نفوذ لبعض التيارات داخل الكويت طغي كثيرا، على مصالح الكويت الداخلية وبرامج التنمية الكويتية والحریات واصبحت الاسرة الكويتية مسيطرة وليست مخيرة في حياتها اليومية، ومرت بنا مرحلة شهدت نفوذا لهذه الجماعات، الآن تقلص كثيرا لأنه اصبح هناك وعي واضح هناك اظهر لواقع هذه التيارات الموجودة ولتوجهاتها وحططها تجاه تقليص الحريات في الكويت وبالمناسبة فان الصحافة تلعب دورا في تضيخيم هذه التيارات فالنائب هذا أو غيره لو ما وجد ان الصحف مستضع له المانئشات لنسي الموضوع والآن الشعب الكويتي اصبح اكثر وعيا ولاحظ نتائج الانتخابات السابقة وكيف تقلص حضورهم وبورهم وعددهم في المجلس وستلاحظ في الانتخابات القادمة المزيد من تقلص وجودهم لان الاكثرية وعت الموضوع بعدما كانت مغبية وشاهدنا قبل أيام الأوبريت الذي قدمته وزارة التربية أخيراً، وتذكرنا أيام الستينيات والحريات فلن تكن البلد تسير على نهج احد، نحن الآن في العام 1430 هجرية ومازلنا نناقش مفهوم الشريعة وديستورنا وضع قبل أكثر من 40 سنة ومازلنا نناقش موانه، لذلك نحن نحتاج إلى حوار جدي نفهم بالضببط الأمر بعد ان اصبح كل واحد طوله شبر وضع له لحيه ودشداشة وصار يغتني واصبحت فوضى ولذلك انا قلت انني احمل الحكومة المسؤولية لأنها تركت الحبل على الغارب ففكر المشايخ والمفتون.

#### لا حل غير دستوري

● تردد كلام حول حل غير دستوري هل نتوقع اشياء أخرى؟
■ انتهينا من هذا الموضوع بعد تدخل سمو الامير بحل



الشيخ سعود الناصر متحدثاً إلى الزميل جابر الحرمي

## وزير الإعلام والنفط الأسبق في حوار تنشره «النهار» بالتزامن مع «الشرق» القطرية

# سعود الناصر:الحكومة ضعيفة متخبطة تتخذ قراراً اليوم وتلغيه في اليوم التالي

وحول التيارات الاسلامية اعتبر ان الحكومة تركت الحبل على الغارب ففكر المشايخ والمفتون، وقال« فكل واحد طوله شبر وضع له لحيه ودشداشة وصار يغتني...».
وفي الشأن الاقليمي اعتبر سعود الناصر ان مشاكل الكويت لم ولن تنتهي «ومن يعتقد غير ذلك فهو مخطيء» وفي موقف لافت اعتبر ان «روسيا استخدمت صدام حسين في غزو الكويت وهي تلعب نفس اللعبة مع إيران حاليا للوصول إلى مياه الخليج..».
وحذر سعود الناصر الذي عمل سفيراً للكويت لدى الولايات المتحدة لمدة 12 عاما من ان المواجهة العسكرية بين اسرائيل وايران حتمية وان تل ابيب لن تسمح بأي صفقة بين واشنطن وطهران..
وحول مستقبل مجلس التعاون لم يكن الشيخ سعود متفائلا عندما قال «القمم الخليجية تحولت إلى زيارات مجاملة وحب خنوم وانا شاركت في ست قمم لم اخرج مرتحا من أي منها...».
وفيما يلي نص الحوار:

# أقولها للمرة المليون التقصير ليس من مجلس الأمة بل من حكومة لا تستطيع إدارة أمور البلد

دستوري وبدعوة إلى انتخابات الشهر القادم وحكومة جديدة وسوف نتعاون هذه المرحلة، وأنا شخصيا لا أرى ان هناك شيئا اسمه حل غير دستوري، فالمادة 107 وضعت الالية لكيفية حل مجلس الأمة ويأتي حل مجلس الامة بمرسوم من الامير ولكن نامل ان تستقر الأمور واعتقد ان محدث في العام 1986 كانت ظروف سياسية اقليمية امام الحرب العراقية الإيرانية، وكان الوضع يتطلب وجود استقرار بدون مزيدات حتى نتبعد عن التجريح في إيران استوار وان نتبعد بالمجلس عن الصراعات السياسية واعتقد ان اهم ضمامان للمؤسسات الدستورية الكويتية هو الدستور الذي اعطى أيضا صلاحيات واضحة لسمو الامير وللسلطة القضائية واعدول لأقول انه بحاجة إلى تنقيح وهذا كموال اساسية لاستطيع ان تمسها لكن هناك بداية داخلية وقانون الانتخابات يحتاج إلى تعديل عدنا عن ذلك ليس عندنا أي اشكال ولنرجم لنظام الشمس ودوائر ولترى ماذا أصبحت فوادة من الدوائر بيهام مثلا الف نائب وبادرة بيهام 40 الف نائب لاتوجد عدالة ان تعطي الاول 10 نواب وتعطي الثاني 10 نواب فهناك نظام يتغير الذي توزيع الدوائر حسب الكثافة السكانية ونحن لا يوجد لدينا هذا النظام، وهناك توجه لاتشاء هيئة مستقلة للانتخابات تضع الاسس بناء على تعداد السكان في كل منطقة بعيدا عن كل المييزات الطائفية أو القبيلة على اساس ان يكون هناك توازن وعدالة في المناطق، أن كانت تحتاج زيادة أعضاء مجلس الأمة، في عام 1962 كان تعداد الشعب الكويتي 300 الف بمثلهم خمسون نائبا، الان نحن نزيد على الملايين ولا نزال خمسون نائبا ايضا، نحن نحتاج إلى اعادة نظر في هذا الموضوع . اعادة نظر في عدد النواب واعادة نظر في عدد الدوائر حتى يكون هناك عدالة، اما اليوم فنحن نقول انه لا توجد عدالة، طالوا بان تكون 5 دوائر وصارت بالفعل خمس لكنهم وزعوا 25 على خمس، لذلك يعد هناك عدالة.

#### لا انقسامات داخل الأسرة

● منا عا عن موضوع الانقسام داخل الأسرة.. هل هذا موجود بالفعل؟
■ لا توجد انقسامات، عندما تجتمع مع إبنائك مع أو اخوانك يكون هناك تباين في وجهات النظر، قد تختلف في الآراء كأخوان أو كأب وإبناة عندما تجتمع الأسرة ونحن لا نتعدى 20 شخصا في الاجتماع يكون لكل رايه تحترم الآراء الموجودة، لكن يبقى القرار الأخير لدى صاحب السمو، سموه يستمع لآراء المطروحة والقرار النهائي له، فيتخذ القرار الذي يراه لصالح البلد، وهذه خطوة مهمة جدا، الاسرة تتمتع لتدرس وترى ما فيه صالح البلد، قد يكون هناك فغاوت في وجهات النظر وخصوصا في الأمور السياسية، صاحب السمو يجتمع بالكل ويستمع لآراء ثم يتخذ القرار .
● حسب الدستور رئيس مجلس الوزراء ليس شرط ان يكون من الاسرة الحاكمة وما يجري هو عرف.. هل ترون ان هناك تغيرات قد تطرا ويأتي شخص بعيد عن الاسرة الحاكمة لرئاسة مجلس الوزراء؟
■ الدستور لم ينص على ذلك، وفي المادة الخاصة بذلك في الدستور الامر يكف رئيس الوزراء ولم ينص على الجهة التي يأتي منها رئيس الوزراء، وترك هذا الموضوع لصاحب السمو ان يقدر سواء من داخل الاسرة أو من خارجها، هذا قرار يرجع لصاحب السمو حسب ما يراه من كفاءة بأي شخص، وهو ما لم ينص عليه الدستور الا انه كما قلت انه عرف وعندما يوجد نص يبطل العرف ويبطل الاجتهاد، هذا نص واضح في الدستور، ولم ينص على ان يكون رئيس مجلس الوزراء من الاسرة الحاكمة، والمادة الوحيدة في الدستور هي المادة الرابعة التي تتناول توارث الامارة من الاسرة الحاكمة، اما غيرها .. ابدأ، يعين رئيس مجلس الوزراء ويعفي دون أي اشارة إلى كونه من الاسرة الحاكمة، الا ان الحديث عن ان العرف اصبح باقيا واداما غير صحيح فهو ليس دائما ولا مستمرا، وقد يرى أي امير حالي او مستقبلي ان يرشح أي شخص من الأشخاص الكفء، الا توجد كفاءة كوئيتية؟.، وهناك شيء مهم جدا يجب ان نعرفه هو ان التفاف الشعب الكويتي حول النظام وحول الاسرة ايام الغزو وايام التشريد ومبايعة الاسرة في مؤتمر جدة الشعبي مؤشر واضح على ان هذا الشعب يؤمن بها، واذا كان هذا الشعب قد اعطى الاسرة تلك المبايعة المتكررة في التاريخ، اذا لا يوجد شعب في التاريخ قال لاسرة حاكمة تريدكم ان تحكموا فالشعوب تقول لا تريد هذا الحكم لحكامها الذين يفرضون انفسهم عليهم غصبا، كم مبايعة صارت واعتقد ان الاسرة يجب ان يكون عندها قناعة في الثقة الكاملة دون تحفظ في وفاء شعبها الذي بايها لمدة ثلاثمائة سنة، واذا لم اثق بهم واصبحت ثقني محصورة فقط في الاسرة فلن يكون ذلك صحيحا، ثقة الامير يجب الا تكون فقط في الاسرة يجب ان تكون في الشعب كما هي في الاسرة الحاكمة.

**إذا كان لدينا عشرة نواب مشاكسين فما ذنب الأربعين الذين يعملون لمصلحة الكويت؟**

**خرج من مطب لنقع في آخر.. ولا عيب أن يستجوب النائب رئيس الوزراء أو الوزير**

**استجوابات السيرك والبحرجه أخذت أكثر من حجمها.. والحل في اللجان المتخصصة كما الكونغرس الأميركي**

**نظام الدوائر الحالي غير عادل.. كنا 300 ألف يمثلنا**

**خمسون نائباً وبعد 47 عاماً لا يزال الوضع كما هو عليه**

**الحكومة ضعيفة**

■ ما رأيكم بالقرارات التي تتخذ ويتم التراجع عنها إلا يضر نلك بسعة الدولة وبقيتها ؟
■ كما قلت لك الحكومة تتحمل مسؤوليتها، التخطيط في اتخاذ القرارات يبين ضعف الحكومة، فهي تتخذ قراراً اليوم وتلغيه في اليوم التالي، ثم تتخذ قراراً آخر وتلغيه ايضاً لأسباب ترجع إلى الخوف أو الضغوط التي يمارسها مجلس الإامة، إذا كان هناك قرار اتخذ فنقاعة يجب أن تدافع عنه إلى ابعد الحدود، فلماذا التردد ولماذا التراجع؟
التراجع في اتخاذ القرارات ترك مجالاً لنواب في مجلس الإامة لا لآرة أي قضية يريدونها لأنها أصبحت سوابق، لذلك كرت واكرن أن القضية ليست مشكلة المجلس ولكن مشكلة الحكومة وهذا ما أدى إلى المشاكل التي نواجهها الآن.
● يوجد في الوطن العربي تجربتان ديموقراطيتان في الكويت ولبنان والآن قائمتان.. لكن للأسف شاهدنا نتائجهما في ضوء مخاوف من تنامي الطائفية؟
■ وهل تعتقد أن مشاكل لبنان تنحصر في الطائفية فقط في الداخل، لبنان منذ الحرب الأهلية في عام 1975 تعاني من اتخاذ القرارات يبين ضعف الحكومة، فهي تتخذ قراراً اليوم وتلغيه في اليوم التالي، ثم تتخذ قراراً آخر وتلغيه ايضاً لأسباب ترجع إلى الخوف أو الضغوط التي يمارسها مجلس الإامة، إذا كان هناك قرار اتخذ فنقاعة يجب أن تدافع عنه إلى ابعد الحدود، فلماذا التردد ولماذا التراجع؟
التراجع في اتخاذ القرارات ترك مجالاً لنواب في مجلس الإامة لا لآرة أي قضية يريدونها لأنها أصبحت سوابق، لذلك كرت واكرن أن القضية ليست مشكلة المجلس ولكن مشكلة الحكومة وهذا ما أدى إلى المشاكل التي نواجهها الآن.
● يوجد في الوطن العربي تجربتان ديموقراطيتان في الكويت ولبنان والآن قائمتان.. لكن للأسف شاهدنا نتائجهما في ضوء مخاوف من تنامي الطائفية؟
■ وهل تعتقد أن مشاكل لبنان تنحصر في الطائفية فقط في الداخل، لبنان منذ الحرب الأهلية في عام 1975 تعاني من اتخاذ القرارات يبين ضعف الحكومة، فهي تتخذ قراراً اليوم وتلغيه في اليوم التالي، ثم تتخذ قراراً آخر وتلغيه ايضاً لأسباب ترجع إلى الخوف أو الضغوط التي يمارسها مجلس الإامة، إذا كان هناك قرار اتخذ فنقاعة يجب أن تدافع عنه إلى ابعد الحدود، فلماذا التردد ولماذا التراجع؟
التراجع في اتخاذ القرارات ترك مجالاً لنواب في مجلس الإامة لا لآرة أي قضية يريدونها لأنها أصبحت سوابق، لذلك كرت واكرن أن القضية ليست مشكلة المجلس ولكن مشكلة الحكومة وهذا ما أدى إلى المشاكل التي نواجهها الآن.

● لكن عدم استقرار دولة كبيرة بجواركم للعراق هل يؤثر عليكم؟
■ صحيح أن الدول الكبيرة المجاورة لها فيها قتال ومشاكل ما يجعلنا لا نستطيع أن نعيش باطمئنان سواء العراق أو إيران ولكن ماذا نفعل؛ ومع ذلك ليس شرطاً أن عدم الديموقراطية يجلب الاستقرار، الآن هل تعتقد أن مشاكلنا مع العراق أنتجت؛ من يعتقد ذلك يكون مخطئاً.
لم تنته مشاكلنا مع العراق وسنواجه مشاكل مع العراق، الله اعلم متى، ولكن سنواجه مشاكل ولا زلنا نواجه مشاكل، إيران، وكل ما حصل تجاه البحرين من إيران في السبعينيات تأتي اليوم لتعيد نفس الكلام، نحن دول صغيرة في المنطقة، هناك طمع فينا من كل الدول المجاورة.
● وما الحل من وجهة نظرك؟
■ الحل وحدة خليجية وقلت ذلك مليون مرة، وقلت ذلك يوم أن كلنا بصياغة مجلس التعاون الخليجي، وكانت التعليمات آنذاك من الشيخ جابر - رحمه الله - أن يتشا مجلس الوحدة الخليجي وقد وضعنا الوثيقة لمجلس الوحدة الخليجي لأن الخلاف في ذلك الوقت أن يكون هناك وحدة خليجية متكاملة، لأننا لا نستطيع أن نعيش للابد كدول صغيرة في المنطقة سواء الكويت، البحرين، قطر، يجب أن يكون هناك وحدة خليجية لحقفاً مستقيلنا، ومع الأسف وضعت الوثيقة وعندما عرضت على الزعماء قالوا لا، نعتقد أنه سابق لأوانه فاسموه مجلس التعاون بدلاً من الوحدة، إلا أن مجلس التعاون سار بخطوات بطيئة ومتواضعة ومتدرجة، وكان لدينا في الكويت طموحات وكان لدى الشيخ جابر بعد نظر للبدء في توحيد شركات الطيران وبخطوات اقتصادية أولا كدمج العملة وفتح الحدود لتكون شبيهة بالنظام الأوروبي، لكن عندما اجتمعنا مع الإخوان كلجنة وجدنا أن هناك تخففات في ذلك الوقت على الانفتاح الذي كنا في الكويت ندفع نحو، وقد مرت سنوات عديدة قربت

تتوحد فكلنا شعب واحد ومستقبلنا ومصيرنا واحد.

**مجاملات وحب خشوم**

● وإلى أين تتجه مسيرة مجلس التعاون الخليجي حسب رؤيتكم؟
■ لقد حضرت خمس او ست ققم خليجية واقول بامانة انتي لم أخرج مرتاحاً من أي من هذه القمم التي حضرتها، لأن القمم أصبحت زيارات مجاملة وعشاء وغداء وحب خشوم وتبادل الهدايا ومع السلامة هذا هو الواقع لكي تكون صريحين، واتذكر احد اجتماعات القمه ايام الشيخ جابر رحمه الله حول توحيد التعرّفه الجمركية وهي قضية صار لها 15 سنة ونحن نحاول توحيد التعرّفه الجمركية، وكان الخلاف كبيرا بين الدول الخليجية فقلنا وحدها وعوضوا الدول التي تخس واخيراً توصلنا إلى نسبة 5 في المئة موحدة وهي التعرّفه الجمركية التي بقيت 15 سنة لتصل إلى توحيدها في البحرين كانت 20 في المئة في حين في الامارات كانت 2 في المئة والكويت 4 في المئة هكذا اتفق على تعويض المتضرر وتوحيد التعرّفه، وهكذا تكون القمم كلها مجاملات وتصعب للموقت والبيان الختامي مطلوب وخالص وجاهز مثل الجامعة العربية فقط يعرض للموافقة، لاشك ان لقاء الزعماء فيه تقارب جيد لكن الشعوب تتطلع للنتائج الملموسة، المواطن الخليجي يريد ان يرى النتائج الملموسة، مثلاً قضية التملك عندما يدخل في اجراءاتها يتعجب، تريد ان يعامل المواطن الخليجي في أي بلد خليجي كأنها بلده الاصلي منذ دخوله إلى أي دولة خليجية وحتى خروجه منها، في الدخول والخروج والتسوق والإملاك وغيرها من الخدمات، وأن تكون الحدود مفتوحة، الطموحات كبيرة لكن الاعاقات ترجع إلى التردد الذي لا نفهم اسبابه.

**المستقبل لا يبشر بخير**

● التحديات التي تواجه مجلس التعاون تقرض المزيد من التعاون سواء، تحديات اقليمية؟ وحتى عالمياً؟
■ نتمنى عندما نحضر الاجتماعات الخليجية ان نرى القلوب مفتوحة لكن في النهاية نحن نخرج بلا شيء ولكن لدينا أمل ان تحصل هذه الامور تدريجياً، لا نملك الا ان يكون عندنا أمل، يجب ان نجهد، جهزوا بنا جماعة لان المستقبل لا يبشر بخير، المنطقة تغلي والاتطاع موجودة والدول ضعيفة، وهذه الدولة الجارة لن تترك.

● تقصد ايران؟
■ لن تترك ولن تصد عنك في يوم وهي مستمرة مهما حاولت من تودد وتقارب، يبقى ما في القلوب غير، وتبقى الدوايا غير، الدول الكبرى تلعب دوراً كبيراً في الساحة الخليجية، نحن لا نعيش في صراع اقليمي فقط بل نعيش في منطقتنا بطريقة اوسع مظلماً حصل في لبنان، هناك صراع للدول الكبرى على المنطقة، عندما غرأ صدام حين الكويت هل غرأها بارادته، او بقراراه؟..دون ايمان من أحد ودون دعم من أحد؛ لقد استخدم صدام حسين، غبي ومجرم واستخدم من الاتحاد السوفييتي لغزو الكويت، والآن الاتحاد السوفييتي يلعب نفس اللعبة مع ايران، فالاتحاد السوفييتي وروسيا الحالية يريدون وطأة قدم بالخليج الدافع ويعرفون أين مصالحهم، حاولوا عن طريق العراق وفشلوا والآن يحاولون عن طريق ايران.
عندما نتكلم عن ملف ايران النووي نقسامل من يزودها بالمعلومات والتكنولوجيا النووية، انها روسيا، والحديث يدور حول نوايا سلمية لايران، ما هذا الكلام الفارغ، دولة ناطقة هل انتم جادون فعلا في ذلك، الخلافات مع وكالة الطاقة الدولية النووية مستمرة، ايران عليها ان تترك الدول التي لديها شك ان ياتوا بخبرائها ليروا ان كانت النوايا سلمية، يجب فتح الملفات والاوراق جميعاً.

**النووي الإيراني**

● وما حجم الخطر الذي يشكله المشروع النووي الإيراني؟

■ ان أصبحت ايران دولة نووية خلال السنتين او الثلاث سنوات القادمة هل نحن في قطر او البحرين او عمان او الكويت او المملكة العربية السعودية او الامارات سيكون لنا قرار سياسي مستقل عن ايران؛ استلمي على الجميع جميع السياسات ربما عنا، وسيزيد نفوذها وتواجدها اذا سميت له ولاء، وهذه خطورة بالغة ولكن ماذا نفعل، مصيبة في

الحاليتين، ان تركنا ايران تصبح دولة نووية فقلنا سيادتنا الكاملة والقرار السياسي وان ضربت ايران اشتعلت المنطقة، دول الخليج بين نارين وهم يتحدثون عن تهديد اسرائيل، اسرائيل تراقب الوضع عن كثب وتري، وعندما تصلها المعلومات الدقيقة والحقيقية بان ايران وصلت إلى مراحل نهائية للحصول على اسلحة نووية هل تعتقد انها ستترجمه؟ الولايات المتحدة دخلت في مراحل متقدمة ضد ايران ثم تراجع، وتم الحشد وكانوا في انتظار الضوء الأخضر ثم تراجعوا لأنهم لم يجدوا تاييداً من دول الخليج فأجلوا ولكن هل تسكت اسرائيل؛ وأذا ضربت اسرائيل اشتعلت المنطقة.

● وهل يمكن ان يحدث صدام بين ايران واسرائيل؟

■ انا ارى ان الصدام قادم ربما بعد سنتين او ثلاث او خمس، الا انه سيكون هناك تصادم، الحكومة الاسراييلية الحالية برزامة نتأنيهاهو وباركها لتسكت على ايران ونحن نعرفهم الاميركية على عملية ستقدم عليها اسرائيل وستتورط كلنا في هذه العملية، لكن هذه ورطة والورطة الثانية اذا لم يعملوا شيئاً، وصارت صفقة وراء ظهورنا وصرار كل شيء على حسابنا وتورطنا في العملية الا أننا نخشى من صفقة اميركية ايرانية من وراء ظهورنا.

**مشاكلنا مع العراق لم ولن تنتهي ومن يعتقد غير ذلك مخطئ**

**القمم الخليجية زيارات مجاملة وحب خشوم وشاركت في 6 قمم لم أخرج مرتاحاً من أي منها**

**روسيا استخدمت صدام الغبي في غزو الكويت والآن تلعب اللعبة نفسها مع إيران**

**الواجهة بين إسرائيل وإيران واقعة لا محالة وتل أيبب لن تسمح بأي صفقة بين واشنطن وطهران**

● وما حجم الخطر الذي يشكله المشروع النووي الإيراني؟
■ ان أصبحت ايران دولة نووية خلال السنتين او الثلاث سنوات القادمة هل نحن في قطر او البحرين او عمان او الكويت او المملكة العربية السعودية او الامارات سيكون لنا قرار سياسي مستقل عن ايران؛ استلمي على الجميع جميع السياسات ربما عنا، وسيزيد نفوذها وتواجدها اذا سميت له ولاء، وهذه خطورة بالغة ولكن ماذا نفعل، مصيبة في

13 | وطن النهار



# درع الجزيرة قوة رمزية لا تصلح وقت الحاجة ونقول لإخواننا في الخليج: انسوا التسليح الانفرادي

● الآن هناك كلام عن صفقة أميركية إيرانية بالفعل؟

■ اسرائيل ستخرب أي صفقة أميركية إيرانية، لان اسرائيل لن تقبل ان تكون ايران دولة نووية مهما كلف الأمر.

● ولكننا نشهد الآن حراكا اميركا ايرانيا وانفتاحا على العلاقات هل سيكون على حساب دول مجلس التعاون الخليجي؟

■ طبعا سيكون على حساب دول المنطقة، لكن أي محاولة انفتاح الآن من اوباما وادارته على ايران ستفسر ليس على انها لغة حوار وانما على انها نوع من الضعف على عكس سياسة بوش تجاههم، ولذلك اميركا لا يديرها اوباما او ادارته ولكن تديرها مؤسسات، ولا يمكن أن يترك قرار بيد شخص او بيد ادارة، هناك مؤسسات ولا يمكن أن تترك بيد شخص هناك كونغرس وجماعات ضغط ولوبيات وهم لن يتركوا الادارة الاميركية لتمنع اسرائيل من ضرب ايران، ولدي قناعة بانها اذا لم تكف ايران عن هذا البرنامج خلال خمس سنوات الضربة قادمة وهذه الضربة ستشعل المنطقة عندما، فلماذا ايران شعب جائع واقتصاد منهيار وتنمية منعدمة شيء غير معقول فقر وتخلف، روسيا بتزهرهم وتكليف باهظة في المغال النووي وبرنامجهما النووي، ماذا ستفعل ان أصبحت دولة نووية ومع من ستحارب فحارثها باكستان دولة نووية وتمتلك أكثر منك بعشر مرات فمن سيحارب، العراق انتهت خلافاتك معهم واصبحت مراكز لقيادات وقواعد اميركية في المنطقة، فمن ستحارب ايران، هل ستحارب اسرائيل، نحن لا نفهم لماذا يخلقون مشكلة في المنطقة هم في غنى عنها ونحن ايضا في غنى عنها، الآن لدينا خلافات حديوية بيننا وبينهم حول الجرف الفاربي منذ سنوات نحاول ان نحلها معهم، على كيلومترات تستمر الضضايا معلقة بيننا وبينهم ويريدون الخلافات مستمرة معهم ويرفضون حلها، وكل يوم هناك تصريح من مسؤول ايراني مرة بشأن البحرين ومرة غيرها ثم يقولون رأي شخصي في حين لو احد تكلم عن ايران يقصون لسانه، هذه كلها تحديات اقليمية كبرى لا نعطيلها اعتبارا ونركز على الاوضاع الداخلية والدول التي انضمت، في البداية كان هناك 90 دولة في الامم المتحدة الآن يزيدون على المئتين دولة اندماجات وانشقاقات لدول حضارية فما بالك بدولنا ومستقبلها، ناهيك عن عدم استقرار سعر برميل النفط يوم 40 دولارا ويوم 140 دولارا فهل ستترك دول الخليج تعيش في استقرار وهي تسحب من خزانات الدول الصناعية هذه مشكلة كبيرة، نحن نقول ان وحدة الخليج على رأس الاولويات بالدرجة الاولى في المنطقة امنيا واقتصاديا وسياسيا، نحن نعيش في زويفة، انتم في قطر تسكرون بشكل جيد بالنسيبة للنمو الاقتصادي والحركة الاقتصادية والانفتاح السياسي والإعلامي فاستمروا في ذلك،لقد كنت في قطر في عام 1999 ولم يكن هناك شيء، بعد ثلاث سنوات أشياء كثيرة جامعة وحركة تنمية تسير في طريقها الصحيح، وكذلك الامارات تسير جيدا والبحرين ضمن حدودهم وامكانياتهم وعمان التي تركز على التنمية الداخلية دون الانشغال بالقضايا السياسية، الا انه يجب عدم التركيز فقط على البنانيات العالمية بل ايضا التنمية الفخرية وهو الدور الذي تقوم به الشيخة مؤزة، وقد شاهدناه في برنامج نقدي شهير وعندما يعملون علمي وخبرتي عنهم خلال 12 عاما في اميركا لا اذكر انهم تحدثوا بشكل ايجابي عن شخصية اجنبية مثل ما تحدثوا عن الشيخة مؤزة، فهو برنامج نقدي شهير وعندما يعملون برنامجا عن دولة يبحثن عن سلبياتها ونقاط ضعفها، وقد اعجبت اعجابا باهرا بمقابلة الشيخة مؤزة حيث اللغة واعجبت اعجابا باهرا في مقابلة الشيخة مؤزة حيث اللغة والرزانة واعطاو تقريرا لو دفع فيه بلايين ما خرج بهذا الشكل من الاشارة، واتا اعرفهم وسألتهم هل سحروكم اهل قطر؛ وقالوا ان ما شاهدناه في قطر لم نتوقع ان نشاهده وخاصة اذا تحدثت الشيخة بهذه اللهجة وبهذا الاسلوب وبهذه اللغة وعادوا من قطر منبهرين.